جامعة القاهرة
كلية الاقتصاد والعلوم السياسية
قسم العلوم السياسية

"محددات القوة العسكرية لإيران ١٩٧٩-٢٠٠٧ "

رسالة مقدمة للحصول على درجة الماجستير
في العلوم السياسية

إعداد
شيماء علي محمد قناوي

إشراف
أ.د/ شادية فتحي إبراهيم

أستاذ بقسم العلوم السياسية

كلية الاقتصاد والعلوم السياسية

جامعة القاهرة

٢٠٠٩

الإجـازة

أجـازت لجنـة المناقشـة هـذه الرسـالة للحصـول علـى درجـة الماجسـتير فـي العلـوم السياسـية بتقدير/ جيد جدا بتاريخ/ ٢٠٠٧/٧/٢٨ بعد استيفاء جميع المتطلبات.

اللجنـة

الاسم	الدرجة العلمية	التوقيع
أ.د عبد المنعم المشاط	الأستاذ المتفرغ بقسم العلوم السياسية بالكلية	
أ.د شادية فتحي إبراهيم	الأستاذ بقسم العلوم السياسية بالكلية	
د. محمد أحمد عبد السلام	الخبير بالوحدة العسكرية بمركز الدراسات السياسية والإستراتيجية بالأهرام	

إهداء

إلي روح والدي الغالي

والي أمي العزيزة

كل الشكر والاحترام

شكر وتقدير

الشكر من قبل ومن بعد لله سبحانه وتعالى الذي مكنني من إنجاز هذا العمل. وأتمنى أن يكون إسهاما متواضعا في مجال دراسة العلوم السياسية.

أتوجه بجزيل الشكر والتقدير والعرفان إلي الأستاذة الدكتورة / شادية فتحي إبراهيم أستاذ العلوم السياسية بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية، المشرفة على هذه الدراسة.

فقد كانت لمتابعتها المستمرة، وتوجيهاتها المنهجية، وإثارتها لقضايا أساسية ترتبط بشكل ومضمون الدراسة، إضافة إلي صبرها الشديد، ودقتها البالغة، الفضل في خروج الدراسة بهذه الصورة.

كما أود أن أتقدم بوافر الشكر والتقدير لأستاذي الفاضل أ.د/ عبد المنعم المشاط استاذ العلوم السياسية بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية بجامعة القاهرة لقبوله رئاسة لجنة المناقشة والمشاركة فيها بالرغم من ضيق وقته وتعدد مسئولياته مما أتاح لي الفرصة لكي استفيد من فيض علمه وعظيم توجيهاته.

وأتوجه بخالص شكري وتقديري للأستاذ الدكتور/ محمد عبد السلام الخبير بوحدة الدراسات العسكرية بمركز الدراسات السياسية والإستراتيجية بالأهرام وذلك لتفضله بقبوله مناقشة الرسالة.

المحتويات	رقم الصفحة
مقدمه.....	٢
خطة الدراسة.....	٣
الفصل الأول: محددات بناء القوة العسكرية للدولة.....	١٩
المبحث الأول: القوة العسكرية.....	٢٠
المبحث الثاني: المحددات الداخلية لبناء قوة الدولة العسكرية.....	٣٠
المبحث الثالث: المحددات الخارجية لبناء قوة الدولة العسكرية.....	٤٠
الفصل الثاني: المحددات الداخلية لقوة إيران العسكرية.....	٤٦
المبحث الأول: المحددات الجغرافية والديموجرافية	٤٨
المبحث الثاني: المحدد الاقتصادي.....	٥٣
المبحث الثالث: المحدد الإيديولوجي.....	٦١
الفصل الثالث: المحددات الخارجية لقوة إيران العسكرية.....	٧٥
المبحث الأول: التغير في طبيعة النظام الدولي وأثره على قوة إيران العسكرية.....	٧٦
المبحث الثاني: البيئة الإقليمية وأثرها على قوة إيران العسكرية.....	٩٢
الفصل الرابع: أبعاد القوة العسكرية الإيرانية.....	١٠٤
المبحث الأول: الإنفاق العسكري الإيراني.....	١٠٥
المبحث الثاني: المؤسسة العسكرية في إيران.....	١١٢
المبحث الثالث: التقدم التكنولوجي في مجال التسليح.....	١٣٠
خاتمه الدراسة.....	١٤٦
قائمة المراجع.....	١٥٠

فهرس الجداول	رقم الصفحة
جدول(١) يوضح الإنفاق العسكري لبعض دول الشرق الأوسط.....	٤٦
جدول (٢) يوضح حجم القوة البشرية لدى إيران.....	٥٢
جدول(٣) يوضح كبار منتجي النفط في العالم.....	٥٧
جدول(٤) إنفاق إيران العسكري ونسبته إلى الناتج المحلي.....	١٠٦
جدول(٥) يوضح نقل الأسلحة للشرق الأوسط، بحسب المصدر.....	١٠٨
جدول(٦) يوضح الأنظمة الهجومية بعيدة المدى التي تم تسليمها إلي إيران.....	١٠٨
جدول(٧) يوضح إمكانيات القوات البرية الإيرانية.....	١١٦
جدول(٨) يوضح إمكانيات القوات الجوية الإيرانية.....	١١٩
جدول(٩) يوضح إمكانيات القوات البحرية الإيرانية.....	١٢١
جدول(١٠) يوضح قدرات إيران الصاروخية.....	١٣٦

الفصل الأول
محددات بناء القوة العسكرية للدولة

المبحث الأول: القوة العسكرية.

المبحث الثاني: المحددات الداخلية لبناء قوة الدولة العسكرية.

المبحث الثالث: المحددات الخارجية لبناء قوة الدولة العسكرية.

الفصل الثاني
المحددات الداخلية لقوة إيران العسكرية

المبحث الأول: المحددات الجغرافية والديموجرافية.

المبحث الثاني: المحدد الاقتصادي.

المبحث الثالث: المحدد الإيديولوجي.

الفصل الثالث
المحددات الخارجية لقوة إيران العسكرية

المبحث الأول: التغير في طبيعة النظام الدولي وأثره على قوة إيران العسكرية.

المبحث الثاني: البيئة الإقليمية وأثرها على قوة إيران العسكرية.

الفصل الرابع
أبعاد القوة العسكرية الإيرانية

المبحث الأول: الإنفاق العسكري الإيراني.

المبحث الثاني:المؤسسة العسكرية في إيران.

المبحث الثالث: التقدم التكنولوجي في مجال التسليح.

المراجع

أولا: مراجع باللغة العربية

ثانيا: المراجع باللغة الإنجليزية

المقدمة :

تعد إيران دولة ذات أهمية على الساحتين الدولية والإقليمية. فهي دولة لها نظام حكم داخلي مميز وفريد من نوعه ويختلف عن باقي الدول المحيطة بها ذلك منذ قيام الثورة الإسلامية الإيرانية عام ١٩٧٩م.

فإيران هي دولة كبرى في منطقة ذات أهمية دولية سواء من الناحيتين الجيوبولتيكية والتاريخية أو من الناحيتين السياسية والاقتصادية، وتعتبر ركيزة أساسية من ركائز التوازن الإستراتيجي الدولي، وهي منطقة خصبة ومجال مفتوح للصراعات الإقليمية والدولية إلى جانب الصراعات الداخلية على حد سواء، وكانت ومازالت محطا لأطماع العديد من القوى الإقليمية والدولية الكبرى ذات المصلحة في السيطرة على تلك المنطقة للحيلولة دون وصول قوى أخرى إليها والاستفادة بخيراتها الطبيعية وموقعها المتميز، ومن ثم تحقيق أقصى استفادة ممكنة من خلال فرض سيطرتها وسلطانها على تلك المنطقة سواء من خلال الاستعمار المباشر في شكله التقليدي البائد أو من خلال فرض نوع من علاقة التبعية السياسية والعسكرية أو من خلال ممارسة التهديد والضغط السياسي من آن لآخر.

وقد كان لنجاح الثورة الإيرانية ووصول قوى جديدة ذات توجهات ثيوقراطية وسياسية مختلفة للسلطة في إيران دورا كبيرا في إحداث تغيرات جذرية في أوضاع منطقة الخليج لما تتمتع به إيران من أهمية خاصة باعتبارها إحدى القوى الكبرى الفاعلة في النظام الإقليمي الخليجي، وتعمل إيران جاهدة على بقاء دولتها ونظامها السياسي والاقتصادي قويا في مواجهة زخم الصراعات الدولية والإقليمية والحروب الأهلية التي تعج بها المنطقة والعالم أجمع، وتستخدم في ذلك العديد من الوسائل والأساليب والإستراتيجيات، التي تزيد من قدرتها الداخلية وقوتها. [١]

وعلى رأس تلك القدرات، تظهر القوة العسكرية الإيرانية.والتي تمثل بالنسبة لها أهمية قصوى في مواجهة ما تتعرض له الدولة من ضغوط وتهديدات دولية وإقليمية على حد السواء،وثمة اتفاق واسع في الرأي على أن إيران تعكف على رفع مستوى قدراتها العسكرية منذ انتهاء الحرب العراقية–الإيرانية، ولا تكتفي إيران بزيادة كم مخزونها من الأسلحة فحسب، بل تعمل أيضا على تطوير كفاءة ترسانتها معتمدة في ذلك على مساعدة كل من روسيا والصين وكوريا الشمالية. وقد ركز برنامج تحديث القدرات العسكرية على الأنظمة البحرية والطائرات المتطورة، مع التشديد – بدرجة أقل– على معدات القوات البرية. [١]

---

[١] منصور حسن عبيد حاشي العتيبي، السياسية الإيرانية تجاه دول مجلس التعاون الخليجي١٩٧٩–٢٠٠٠، رسالة دكتوراه، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، جامعة القاهرة، ٢٠٠٤.

[١] Mark Gasiorowski, "The New aggressiveness in Iran's foreign policy", Middle East Policy, Summer 2007, pp.12-15.

ومن ثم تتناول الدراسة أولا: المحددات الداخلية المؤثرة على تحديد تلك القوة ومنها على سبيل المثال:توجهات النظام السياسي والأيديولوجية السياسية التي يتبناها منذ قيام الثورة، وأيضا العامل الاقتصادي المتمثل في النفط والموارد الطبيعة ولا يجب إغفال الدور الذي تلعبه الموارد البشرية في دعم وبناء القوة العسكرية للدولة، وكذلك هيكل وبناء المؤسسة العسكرية داخل الدولة الإيرانية إضافة إلى الدور التي تضلع به والتي خولها لها الدستور الإيراني.

ثانيا: التركيز على المحددات الخارجية للقوة العسكرية الإيرانية والتي تلعب دورا هاما في تشكيل تلك القوة وتحديد طبيعتها ومن تلك المحددات، طبيعة النظام الدولي السائد وما هي علاقة الجمهورية الإيرانية بالقوى العظمي في هذا النظام، والتهديدات الخارجية والضغوط السياسية والصراعات الإقليمية التي تتعرض لها إيران والي أي مدى تعد إيران طرف أساسي فيها.

أولا:المشكلة البحثية:

تتمثل مشكلة البحث في دراسة أهم المحددات الداخلية والخارجية المؤثرة على بناء القوة العسكرية لإيران خلال الفترة من١٩٧٩– وحتى عام ٢٠٠٧، فقد أقامت إيران سياسة تسلحيه منذ ثمانينات القرن الماضي،تستند على تطوير قاعدة الصناعة العسكرية المحلية، وبناء قوة من أسلحة الدمار الشامل التقليدية والبيولوجية والكيميائية، وذلك من أجل الوقوف أمام التهديدات الخارجية والضغوط المتلاحقة، التي تتعرض لها من حين لآخر على يد القوى الإقليمية والدولية.

ثانيا: تساؤلات الدراسة:

تثير مشكلة البحث مجموعة من التساؤلات يتمثل أهمها فيما يلي:

١. ما المقصود بالقوة العسكرية؟
٢. ما هي محددات بناء القوة العسكرية الداخلية والخارجية المؤثرة على للدولة؟
٣. ما هو دور الأيديولوجية في تحديد القوة العسكرية لإيران؟
٤. ما هي أبعاد القوة العسكرية الإيرانية ؟
٥. إلي أي مدى يسهم البرنامج النووي الإيراني في تحديد قوتها العسكرية ؟

ثالثا:أهمية الدراسة:

تسعى الدراسة إلى تحليل مجموعة من العوامل والمتغيرات ذات الصلة الوثيقة بالقوة العسكرية لإيران وترجع أهمية الدراسة إلي ما يلي:

١. تتناول الدراسة موضوع القوة العسكرية ومحدداتها في ظل التطورات الدولية المعاصرة مع التركيز على الدور المتزايد الذي تؤديه الإيديولوجية في تحديد القوة العسكرية للدولة.

٢. إن الدراسة يمكن أن تفيد في توضيح دور المؤسسة العسكرية في دولة دينية مثل إيران، ومحاولة إجلاء بعض الغموض حول التطور السياسي للنظام.
٣. إن إيران دولة ذات أهمية ولها دور مؤثر إقليميا ودوليا، وخاصة بعد عرض ملفها النووي على مجلس الأمن واتخاذ المجتمع الدولي عدد من القرارات بصدد برنامجها النووي ومحاولة التصدي لقدراتها في مجال تخصيب اليورانيوم، مما يستدعي ضرورة إجراء مزيد من الدراسات عن الدولة الإيرانية والوقوف على أهم قدراتها وإمكانياتها العسكرية.

رابعا: الإطار الزمني للدراسة:

يرجع اختيار هذه الفترة الزمنية منذ ١٩٧٩-٢٠٠٧ إلى ما يلي:

١. إنها فترة ممتدة كافية لدراسة الأنماط المختلفة للسياسات التي اتبعتها القيادات الإيرانية تجاه قوتها العسكرية فخلال هذه الفترة التي قاربت ثلاثة عقود من الزمان تواترت خلالها أنماط مختلفة من علاقات الصراع والسلام بين إيران وغيرها من دول الجوار، والتي أثرت بشكل مباشر وغير مباشر على قوتها العسكرية.
٢. بداية الفترة الزمنية عام ١٩٧٩ يشير إلى بداية نشأة الجمهورية الإسلامية في إيران وما صاحبها من تغيرات داخلية وخارجية أثرت على توجهات النظام الإيراني.
٣. خلال عام ٢٠٠٧ أصدر مجلس الأمن الدولي في الرابع والعشرين من مارس قرارا جديدا بإجماع أعضائه بفرض عقوبات إضافية على إيران بسبب رفضها التخلي عن تخصيب اليورانيوم، وحمل القرار الجديد – الذي صاغته فرنسا وبريطانيا وألمانيا - الرقم ١٧٤٧، وهو يشدد ويوسع نطاق العقوبات التي سبق فرضها على إيران استنادا إلى القرار السابق ١٧٣٧ الصادر في ٢٣ ديسمبر ٢٠٠٦. ويعتبر القرار الجديد بمنزلة خطوة أخرى في طريق تشديد العقوبات على إيران. [١]

خامسا: مصادر الدراسة:

وتعتمد الدراسة على مصدر أساسي في جمع المعلومات.

المصادر المكتبية:- وتشمل الكتابات الأكاديمية والتي تعنى بموضوع الدراسة سواء في شكل كتب أو مقالات أو دراسات أو أبحاث علمية وما تحويه الدوريات العربية والأجنبية، وكذلك

---

[١] قرار مجلس الأمن الدولي حول برنامج إيران النووي، http://www.america.gov/st/washfile arabic/2008/April/20080409155631bsibhew0.4742853.html.

الرسائل العلمية والأبحاث غير المنشورة إلى جانب ما تتضمنه الصحف مما يمكن أن يثري المادة العلمية للدراسة. إضافة إلي المواقع الالكترونية وما تعرضه شبكة المعلومات الدولية.

سادسا: منهج الدراسة:

سوف تعتمد الدراسة على منهج القوة كمنهج رئيسي بالإضافة إلي اقتراب البنائي الوظيفي.

١) منهج القوة : Power Approach

قدم هانز مورجانثو في كتابه السياسات بين الأمم (Politics Among Nations) نظرية كلية للعلاقات الدولية ذهب فيها عكس سابقيه الذين رأوا أن مهمتهم الأساسية هي مراجعة الإحداث الجارية وتقرير ما يرونه من نصائح مفيدة لتحقيق السلام، إلا أن الكتابات المختلفة عن السياسات الدولية يمكن أن تصبح متماسكة إذا نظر إليها في إطار نموذج سياسات القوة Power Politics، ويوضح مورجانثو هذه النظرة الواقعية إلي العلاقات الدولية بقوله " السياسات الدولية ككل هي صراع من أجل القوة، وأي ما كانت الأهداف النهائية للسياسات الدولية تكون القوة دائما هي الهدف الفوري، وقد يسعى رجال الدولة والشعوب إلي الحرية أو الأمن أو الرخاء أو القوة نفسها، وقد يحددون أهدافهم في صورة مثالية دينية أو فلسفية أو اقتصادية أو اجتماعية، وقد يأملون في أن هذه المثالية سوف تتجسد بقوتها الذاتية أو عن طريق تدخل مقدس أو من خلال التطور الطبيعي للشئون الإنسانية. وقد يحاولون أيضا أن يعززوا تحقيقها من خلال وسائل غير سياسية من خلال التعاون الفني مع الدول أو المنظمات الأخرى، ولكنهم في أي وقت يكافحون فيه لتحقيق هدفهم بواسطة العلاقات الدولية، فإنهم يفعلون ذلك من أجل القوة".

وهكذا يكون مصدر سلوك إيه دولة هو السعي إلي القوة ويكون أمام الدولة في سياستها الخارجية ثلاثة بدائل:

أ–الكفاح من أجل الحفاظ على القوة: ويكون ذلك بدعم الوضع الراهن.

ب–أو من أجل زيادة القوة: ويكون ذلك بتوسع قوتها فيما يسميه مورجانثو بالإمبريالية.

ج–أو من أجل إظهار القوة: وذلك لكسب نفوذ تستخدمه في تحقيق أهدافها.

ومن ناحية أخرى تكون النماذج الناتجة عن سعي كل دولة إلي القوة هي نماذج مختلفة لتوازن القوى.

وتركز الدراسة جزئيا وفقا لهذا المنهج على محددات قوة الدولة، حيث إنه من المفروض أن تكون الدول ناجحة إلي المدى الذي تملك فيه القوة ولذلك فإن المنهج يتطلب اهتماما وتقييما تفصيليا لوضع القوة الخاص بكل دولة، وهو ما يتضمن جغرافيتها ومواردها الطبيعية وسكانها (موارد البشرية) ومستواها التكنولوجي والمواد العسكرية المتاحة. والطابع القومي والروح